حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في الحوار المفتوح عن حرب صعدة وآثارها السكانية والبيئية

د. طميم: الحوار حول آثار حرب صعدة يحمل دلالات كبيرة عن مساهمة الجامعة في حل الإشكاليات

د. بورجي: الحوار بداية للتشخيص وخوض الجامعة غمار قضايا المجتمع

أقام مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء حواراً مفتوحاً حول حرب صعدة وآثارها السكانية والبيئية وذلك تحت شعار "جيل الوحدة اليمنية .. حماة الثورة اليمنية".

وفي بداية الحوار المفتوح الذي شارك فيه عدد من قيادات العمل السكاني والبيئي وطلاب الدراسات العليا بمركز التدريب والدراسات السكانية والمهتمين من الجهات ذات العلاقة أكد الأستاذ الدكتور/ خالد عبدالله طميم رئيس جامعة صنعاء أهمية عقد هذه الندوة الحوارية من قبل الطلاب المتخصصين الذين لديهم معلومات دقيقة في هذا الجانب.

صنعاء/بشيرالحزمي

وقال إن هذا الحوار المفتوح يحمل دلالات كبيرة جداً وخاصة بتناولها من الشق السكاني والبيئي الذي له أثر كبير في هذه الظواهر مشيرا إلى أن الهدف من مناقشة هذه القضية هو من أجل الخروج بنتائج وتوصيات للجهات ذات العلاقة موضحاً بأن هناك حاجة أيضاً إلى إقامة ندوة حوارية اخرى تناقش الموضوع من المنظور النفسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني وذلك من أجل دراسة المشكلة بشكل وافٍ ودقيق وأن تساهم الجامعة في تقديم التوصيات للخروج بنتائج ذات قيمة إجرائية تؤدي إلى حل أغلب الإشكاليات التي سيتأثر بها المجتمع اليمني جراء هذه المشكلة أملا بأن تساهم الجامعة من خلال مراكز ها المتخصصة وبالتنسيق مع المجلس الوطني للسكان في تقديم معونات حقيقية للسكان المتضررين من هذه الحرب وأن تشكل فرق خاصة بالدراسات البحثية والاستطلاعية للخروج وبنتائج قيمة من شأنها حل أغلب الإشكاليات في الجانب السكاني والبيئي.

من جانبه أكد الدكتور/ أحمد علي البورجي - أمين عام المجلس الوطني للسكان على أهمية عقد هذا الحوار المفتوح والذي تخوض من خلاله جامعة صنعاء ومركز التدريب والدراسات السكانية واحدة من مشاركات الجامعة في التصدي لقضايا المجتمع.

وقال إن التركيز على حرب صعدة والآثار المدمرة لفتنة الحوثي على السكان والبيئة قضية في غاية الأهمية خصوصاً وأنه سيتم مناقشتها باستضافة مع طلاب متخصصين في الدراسات العليا في هذا الجانب مثمناً كل التعليقات والمداخلات التي طرحت في هذا الحوار.

وأشار إلى أن هذا الحوار يمثل بداية للتشخيص وخوض الجامعة غمار وقضايا المجتمع وهي كثيرة جداً وعلى الجامعة التصدي لها موضحاً أنه سيتم إصدار الأدبيات التي طرحت في الحوار من قبل الطلاب المتخصصين وذلك في كتيب لنشرها وتوزيعها والاستفادة منها.

وقال إن هناك مداخلات هامة طرحت في هذا الحوار تصب في تقوية الروح الوطنية والمواطنة ونشر ثقافة التسامح والمحبة ونقد ثقافة المجتمع المدني وأن اليمنيين هم من حملوا راية الإسلام ورسالة الخير والمودة والتسامح إلى الأمم الأخرى من خلال أعمالهم وسلوكهم والصدق وحسن المعاملة وهو ما ينبغي أن نجسده كسلوك في مجتمعنا اليمني.

من جهته أوضح الدكتور/ أحمد الحداد - المدير التنفيذي لمركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء أن إقامة هذا الحوار المفتوح في مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء حول كارثة حرب صعدة وآثارها السكانية والبيئية على المجتمع اليمني هو من أجل تقديم طلاب الدراسات العليا في المركز وكذا الباحثون فيه والمهتمون من الجهات ذات العلاقة الأفكار حول الآثار الضارة سكانياً وبيئياً واجتماعياً على الوطن من جراء هذه الحرب المدمرة مثمناً تثمينا عالياً ما قدمه الطلاب المشاركون من مساهمات مختلفة في هذا الجانب.

وكان طلاب الدراسات العليا قد استعرضوا خلال الندوة الحوارية أطروحاتهم المختلفة حول حرب صعدة وآثارها السكانية والبيئية.

■ عصام احمد مرشد

ما الذي يريده هؤلاء؟

* الأخ/ عصام أحمد مرشد الخولاني، قال في ورقته إنه لا أحد يعرف ما الذي يريده هؤلاء المتمردون حتى يخرجوا عن سلطة النظام والقانون ويرفعوا السلاح في وجه الدولة.

وأضاف أنه لا يوجد لهؤلاء أية قضية واضحة وعادلة، لو كان لديهم مطالب مشروعة فكان بإمكانهم أن يطالبوا بها بالطرق الذي يريدونه بالضبط؟ وهنا ينبغي التأكيد على أن ما تقوم به قواتنا المسلحة والأمن من مواجهة هي السبيل الوحيد لحسم هذه القضية والقضاء على الفتنة الحوثية.

■ د. مروان سعيد عبده

الآثار الصحية والبيئية

* أما الدكتور/ مروان سعيد عبده فقد أوضح في ورقته أن هناك العديد من الآثار المباشرة وغير المباشرة لهذه الحرب على الصحة العامة للسكان والتي منها آثار نفسية وآثار جسدية وارتفاع في معدل انتشار الأمراض المعدية والأوبئة وسوء التغذية وتفاقم الأمراض المزمنة.

وقال ان الاطفال والنساء هم الاكثر عرضة لذلك أما آثار الحرب على البيئة فقد أشار إلى أنها تتركز في تلوث المياه والهواء.

■ أيمن محمد الحداد

كارثة التمرد

* ويقول الأخ/ أيمن محمد الحداد في ورقته إن كارثة التمرد الحوثي قد حدثت في محافظة صعدة بفعل التمرد الضلالي البغيض الذي لا ينتمي إلى أي مذهب إسلامي معروف، الأمر الذي يشكل فعلاً كارثة وطنية كبرى وينبغي على كل فرد في المجتمع اليمني العمل على مواجهة هذه الشرذمة الضلالية واجتثاثها بكل الوسائل الممكنة.

وأضاف أن مواجهة هذه الكارثة أصبحت واجباً وطنياً وإنسانياً ودينياً على كل مواطن ينتمي إلى هذا الوطن وهي ليست مهمة القيادة السياسية والحكومية والجيش وإنما هي مسؤولية وطنية تقع على كاهل كل أفراد المجتمع.

■ عبده علي البحري

أثار الحرب على البنية التحتية

* أما الأخ/ عبده علي البحري فقد أوضح في ورقته أن لغة الحرب والدمار والتهجير قد أصبحت اللغة السائدة وأن الحرب في صعدة قد آثرت بشكل مباشر على مشاريع التنمية التي كانت تسير في هذه المحافظة قبل الحرب على قدم وساق.

وقال إن نشوب الحرب في صعدة أدى إلى تدمير الكثير من مشاريع البنى التحتية بالإضافة إلى تداعيات هذه الحرب على الاقتصاد الوطني وجهود الدولة في تحقيق الاستقرار والتنمية وجذب الاستثمارات المحلية والخليجية والأجنبية.

وأشار إلى أن الحرب في صعدة تسببت في إحداث الكثير من الخسائر البشرية والأضرار المادية بالممتلكات الخاصة والمنشآت العامة والبنى التحتية وأدت إلى عرقلة جهود التنمية في هذه المحافظة.

وأوضح أن المنشآت العامة التي تعرضت للأضرار هي عبارة عن مرافق عامة ومشاريع تنموية ومدارس ومراكز صحية، كما تعرضت مشاريع الطرقات والجسور إلى أضرار وتخريب من أجل قطع إمدادات الجيش والنازحين بالإضافة إلى العديد من مشاريع البنى التحتية في قطاعات الاتصالات والكهرباء والمياه، وأثرت بشكل كبير على السياحة وهو ما كلف الدولة ملايين الدولارات وحرم المحافظة وأبنائها من مشاريع التنمية.

■ محمد شرف الدين

الدوافع الأجنبية وراء التمرد

* الأخ/ محمد شرف الدين أشار في ورقته إلى أن الشعارات التي يطرحها المتمردون الحوثيون ما هي إلا شعارات فارغة وليست لها أي بعد مذهبي أو ديني كما يزعمون.

وقال رن التقارير من المعارك الدائرة في صعدة قد أثبتت أن هناك خبراء إيرانيين وأسلحة إيرانية وإمدادات تأتي من الخارج موضحاً أن الأيام القادمة ستكشف الكثير من الحقائق في هذا الجانب.

آثار الحرب على المجتمع

* من جانبها توقعت الأخت/ نجلاء السعيدي بأن الحرب في صعدة ستخلف على الصعيد الاجتماعي سلسلة من الثارات والضغائن وسيجد الانتهازيون وأصحاب النفوس المريضة فرصة لاستغلال نتائج هذه الحرب وستزداد خطورة عصابات تهريب الأطفال وانتشار الجريمة واتساع رقعة الفقر وقالت إن هذه الحرب قد أتت على معظم النشاط الاقتصادي للمحافظة بالإضافة إلى الأضرار البليغة والدمار الشديد الذي لحق بالممتلكات الخاصة والعامة وهو ما سيؤدي إجمالاً إلى تدني مستوى المعيشة للسكان وسينتج عن ذلك الكثير من المعاناة الإنسانية من سوء التغذية وانتشار الأمراض والمشاكل الاجتماعية وتعطيل المدارس وحرمان آلاف الطلاب من الالتحاق بالتعليم.

فقدان العائل الأسري

*أما الأخت/ عفاف شرف الدين فقد أشارت إلى أن الحرب في صعدة ستيتم الكثير من الأطفال وستحرم العديد من الأسر ممن يعولها.

وقالت إن هذه الحرب لن يدفع ثمنها سوى المرأة والطفل لأن الكثير من الأطفال الذين فقدوا آباءهم بسبب هذه الحرب سيجدون أنفسهم مشردين ويبحثون عمن يعولهم، وستجد الكثير من النساء اللاتي فقدن أزواجهن من ربات البيوت عاجزات عن تأمين لقمة العيش لأبنائهن بعد أن أصبحن وحيدات لا عائل لهن ويقف أمامهن تحد كبير هو الجوع وظروف العيش القاسية.

تزايد سكاني أكثر .. استنزاف للمياه أكثر

أمين عبدالله إبراهيم

ما من شك في أن هناك علاقة وثيقة وارتباطاً كبيراً بين ارتفاع معدلات النمو السكاني والخصوبة وزيادة استهلاك كمية المياه في بلادنا اليمن، ويمكن توضيح ذلك من خلال المعلومات والبيانات والمؤشرات والحقائق العلمية والمنطقية التي تؤكد للجميع أن الارتفاع الكبير والتزايد السريع في عدد السكان الذي تشهده بلادنا حالياً يعتبر أحد العوامل والأسباب الرئيسية في استنزاف ونضوب الموارد المائية بشكل واضح، وهذه إشكالية كبيرة جداً أصبح الجميع يعايشها بصورة يومية، كما أصبحت العديد من المناطق والمحافظات اليمنية تعاني من مشكلة نقص المياه التي باتت ظاهرة للعيان، وقد ظهرت حدتها بصورة جلية في مدينة تعز وحالياً في صنعاء وصعدة، وبعض المحافظات الأخرى مع العلم أن المشكلة هذه ليست فقط في المدن بل في الريف أيضاً، حيث يلاحظ انخفاض منسوب المياه السطحية والجوفية أيضاً في كثير من المناطق، وبالتالي تعويض العجز الحاصل من المخزون الموجود في باطن الأرض الذي تجمع عبر ملايين وآلاف السنين.

ولتوضيح هذه المسألة أكثر دعني استعرض معك بعض الأرقام والمؤشرات السكانية والمائية التي أشارت إليها السياسة الوطنية للسكان في وثيقتها الأولى "الإشكاليات والتحديات" وكتاب دليل العاملين مجال التوعية السكانية الصادر عن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، حيث تشير البيانات الخاصة بالوضع السكاني إلى أن عدد سكان اليمن بلغ 20 مليون نسمة عام 2005م أي بكثافة 37 شخصاً لكل كيلو متر مربع وهي أقل من المتوسط العالمي البالغ 50 شخصاً لكل كيلو متر مربع، وتفيد المعطيات المتعلقة بالعامل البشري "السكاني" بأن اليمن ذات تركيبة سكانية فتية نسبياً، بمعنى أن 46 ٪ من السكان تقل اعمارهم عن 15 سنة، كما يتزايد عدد السكان بوتيرة عالية، حيث يبلغ معدل النمو السكاني السنوي ٪3 وهو يعتبر من أعلى المعدلات في العالم.

وفي ظل ثبات المؤشرات الديمغرافية مثل معدل المواليد العام 37 مولوداً لكل 1000 ومعدل الوفيات 9 لكل 1000 ومعدل الخصوبة 6 أطفال لكل أمرأة خلال حياتها ومعدل الإنجابية، فإن عدد السكان سيضاعف خلال أقل من 25 سنة في المدة القادمة، الأمر الذي ينتج عنه زيادة الضغوط على الموارد الطبيعية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي ظهور مشكلات بيئية عديدة من أهمها مشكلة استنزاف وتلوث موارد المياه خصوصاً المشكلات المتصلة بالاستخدام الجائر للمياه الجوفية، والنقص في أنظمة صون وتخطيط المياه، وكذلك النقص في خدمات إمدادات المياه وتلوث المياه.

أما ما يتعلق بالوضع المائي، فتشير البيانات إلى أن اليمن تعد من أفقر دول العالم في مواردها المائية مقارنة بالمعايير العالمية لخط الفقر المائي المتعارف عليه وهو 1000 متر مكعب للفرد في السنة، حيث نجد أن نصيب الفرد في اليمن يقل عن 138 متر مكعباً عام 2000م، أي ما يعادل حوالي 13.8٪ من أقل معدل مائي يلبي احتياجات الفرد المختلفة.

وتقدر كميات المياه المتجددة سنوياً بحوالي 1.5 مليار متر مكعب مياه سطحية وحوالي مليار متر مكعب مياه جوفية، و 28.5 مليون متر مكعب مياه معالجة، إلا أن الكميات المستهلكة تقدر بما يقارب 3.4 مليار متر مكعب، لذا فإن هناك عجزاً في الموازنة المائية يقدر بحوالي 872 مليون متر مكعب للمياه السطحية.

مع العلم أن المياه المستخرجة يتم استخدامها كما يلي: ٪93 للزراعة "40 ٪منها تذهب في زراعة القات" وحوالي 5٪ للاستخدام الإنساني و 2 ٪لأغراض الصناعة ومع زيادة حجم السكان سيقل نصيب الفرد من المياه المتاحة.

من هنا يمكنني القول إنه لا بد من اتخاذ المعالجات والتدابير اللازمة لإحداث توازن بين الموارد المائية والنمو السكاني من خلال البحث عن موارد مائية إضافية من ناحية، وإبطاء النمو السكاني من ناحية أخرى، كما يجب على الجميع الشعور بالمسؤولية تجاه مواجهة ومعالجة هاتين المعضلتين الكبيرتين المتصلتين اتصالاً مباشراً بحياة الإنسان وحاضره ومستقبله ومستقبل الأجيال القادمة، ومن هنا ينبغي التأكيد على ضرورة تكثيف وتفعيل برامج التوعية عبر مختلف وسائل الإعلام الجماهيرية الحكومية والأهلية والخاصة ومنظمات المجتمع المدني وغيرها لنشر وتعزيز الوعي السليم والصحيح لدى كافة أفراد وفئات وشرائح المجتمع بأهمية الحفاظ على الموارد المائية وعدم استنزافها بشكل جائر وكيفية ترشيد استهلاك المياه، وكذا بأهمية وفوائد تنظيم الأسرة على صحة الأم والطفل وعلى الأسرة والمجتمع بشكل عام بما يؤدي إلى تحقيق التوازن المطلوب بين الموارد المائية والاقتصادية والنمو السكاني.

نظمتها جمعية رعاية الأسرة واتحاد الكلية الطبية بجامعة العلوم والتكنولوجيا

ندوة توعوية حول أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي

صنعاء/ بشير الحزمي:

نظمت جمعية رعاية الأسرة اليمنية بالتعاون مع اتحاد الكلية الطبية بجامعة العلوم والتكنولوجيا بصنعاء ندوة توعية حول أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي وذلك تحت عنوان (سرطان الثدي مرض عائلة لأفراد .. الرجل شريك في هذه الأزمة).

وفي الندوات التي حضرها عدد كبير من طالبات الجامعة أكد الدكتور/ حميد عقلان رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا أهمية تسليط الضوء على هذه المشكلة كونها من أهم المشاكل الصحية التي تعاني منها المرأة وهي سرطان الثدي الذي يصيب حوالي مليون امرأة سنوياً.

وأشار إلى الدور الذي تقوم به الجامعة وكلية العلوم الطبية فيها على وجه الخصوص في هذا الموضوع.

وأوضح أن الكلية قد نفذت خلال الفترة الماضية العديد من الأنشطة التوعوية المتعلقة بالسرطان وقضايا المرأة.

وقال أن مشاركة الجامعة في مثل هذه الفعاليات المجتمعية يأتي استشعارا منها بأهمية دورها في خدمة المجتمع ورفد جوانب التنمية فيه وما تمثله رسالة الجامعة من دور في خلق وتعزيز الوعي المجتمعي تجاه مختلف القضايا.

من جانبه أوضح الأخ/ نبيل العماري - المدير التنفيذي لجمعية رعاية الأسرة اليمنية أن هذه الفعالية التي تنظم بتمويل من شراكة (الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط) لمكافحة سرطان الثدي ونشر الوعي البحوث تأتي بمناسبة اليوم العالمي للشريط الوردي الذي يرمز إلى الكشف المبكر عن سرطان الثدي.

وأشار إلى ضرورة لفت الانتباه لدى طالبات الجامعات بأهمية الكشف المبكر لسرطان الثدي وطرق الفحص الذاتي والسريري والماموجرام من أجل إيصال ما يتلقينه من معلومات في هذا الجانب إلى أمهاتهن والمحيطات بهن بهدف توسيع دائرة التوعية وبخطورة هذا المرض وأهمية الكشف المبكر.

وأوضح قد تم التنسيق بين الجمعية واثنتي عشرة منظمة مجتمع مدني لتنفيذ هذه الحملة التوعوية في عدة أماكن إضافة إلى التنسيق مع المستشفيات من اجل تقديم الخدمة المجانية للفحص المبكر عن سرطان الثدي والتي يتم إعلان أسمائها في مثل هذه الندوات حتى تتمكن النساء من الحصول على هذه الخدمة.

وأكد أهمية تلازم عملية التوعية مع تقديم الخدمة المجانية للفحص المبكر عن سرطان الثدي في المستشفيات.

ولفت إلى أن الجمعية ستنفذ العديد من الأنشطة المماثلة في أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء وعدد من مديريات محافظة عمران.

بدوره أكد الشيخ / هلال سند في محاضرته أهمية الفحص المبكر سرطان الثدي والتطعيم لأمراض أخرى لان ذلك هو من الأخذ بالأسباب التي أمرنا بها ديننا الحنيف وعلى أفراد المجتمع أن يعملوا بالأسباب قبل أن يقع المرض.

وقال انه يجوز للمرأة أن تفحص أو تتلقى العلاج على يد أطباء من الرجال إذا لم توجد الطبيبة لان هذا من الضروريات وينبغي أن يحتاط الإنسان لنفسه.

وأشار إلى أن المرض ابتلاء من الله وعلى المبتلي أن يتعرف على كيفية التعامل مع هذا البلاء حيث ينبغي على كل مبتلي أن يصبر وان يسعى إلى اخذ الحيطة بالفحص والعلاج اللازمين.

وكان الدكتور / عبدالله المخلافي والدكتورة / هيفاء هارون قد تناولا في محاضرتيهما ارقاماً واحصائيات عن سرطان الثدي على الصعيد المحلي والعالمي والتعريف بالمرض وأعراضه والإجراءات اللازمة للكشف المبكر عنه وخطوات الفحص الذاتي للثدي.

وكان قد عرض خلال الندوة فيلم توعوي قصير بعنوان (ضياع ابتسامة) تناول مخاطر المرض وأهمية الفحص المبكر عنه ، إلى ذلك فقد تم خلال الندوة عرض فقرة مسجلة للداعية السعودي الشيخ الدكتور / سلمان العودة تحدث فيها عن المرض ومخاطره على المرأة والمجتمع وأهمية الكشف المبكر عنه وتلقي العلاج اللازم عند الإصابة به.